

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

وبعد :

فلا بد من الإقرار والتصديق بوقوع الرسالة ، وهي صلة بين الله جل شأنه وبين أنبيائه ، ووجوب تكليف العباد بما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ، فهذه الأصول الأولى لا بد من إثباتها ؛ حتى يكون الاحتجاج بما ورد في السنة على إثبات أحكام شرعية ، احتجاجاً مبنياً على أساس ، وحتى لا يحتاج الناس بعد ذلك إلا إلى دفع شبه قد ترد .

لا بد أن يكون الأصل ثابتاً .

من جهة ما أجمع عليه ؛ من وجود موحٍ يوحى بشرع ، ومن وجود رسل يُوصَلون إلى العباد ليهدوهم سواء السبيل .

- ومن جهة الوجوب : وجوب ما جاءت به الرسل عقيدة وعملاً على الأمة التي أرسلت إليها الرسل .

فإذا أراد الإنسان أن يستوفي الموضوع فلا بد له من أن يبدأه من أوله ، ومن الأساس .

أما هذه الرسالة ؛ فستكون في موضوع شبه ، أو بعض الشبه التي وردت على الاحتجاج بالسنة أو العمل بها ، أو اعتقاد ما جاءت به .